

ما أجمل الصداقة! و ما أحسن الحياة مع الأصدقاء الأوفياء! و ما أتعس الحياة بلا صداقة صادقة! لقد اشتقت الصداقة من الصديق؛ فكل واحد من الصديقين يصدق في حبه لأخيه و إخلاصه له. يجب علينا أن نحسن اختيار الصديق ، فقد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المرء على دين خليله فلينظر أحكم من يخالل" ، و قديماً قالوا: قل لي من صديقك أقل لك من أنت. ولذا لا بد أن نختار الصديق الصالح التقي ، المتأدب بآداب الإسلام المحافظ على شعائر الله ، أما إذا لم نحسن اختيار الصديق ، و صادفنا من لا يخاف الله ولا يلتزم بشريعته فإن هذه الصداقة تنقلب عداوة يوم القيامة ، قال تعالى : (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين). إن الصديق الصالح درة غالية ، و ثروة ثمينة يجب أن نحافظ عليه فنتحمل زلاته ، و نعذره إذا أخطأ في حقنا أحياناً، و لا نعاتبه على الصغيرة و الكبيرة ، إذا كنت في كل الأمور معاتباً لصديقك لم تلق الذي لا تعاتبه فعش واحداً أوصل أخاك فإنه مقارف ذنب مره و مجانيه و الصداقة مشاركة في السراء و الضراء ، و بذل دائم و عطاء . فالصديق الحق هو الذي يكون بجوار صديقه وقت الشدة ، و لا يتخلى عنه حين يحتاج إليه و من علامات إخلاص الصديق لصديقه أنه يخلص له النصيح ، و يرشده دائماً إلى ما ينفعه و يفيدته في الدنيا و الآخرة .